



2014-02-24

028 / 14

سري

N. 6 Ministry / Mail  
to RA Child / Mail

سري

إلى  
السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون  
الديوان / ديوان السيدة الوزيرة المنتدبة  
مديرية المغرب الكبير وشؤون اتحاد المغرب العربي

الموضوع : المؤتمر الوطني العام بلبيبا.... إلى أين؟.

سلام تام بوجود مولانا الإمام..

وبعد، فأتشرف بإخباركم أن الشذ والجذب لا يزال يفرض نفسه على الصراع القائم بين "الشرعية" والمليشيات المسلحة التابعة لقبائل الزنتان غرب طرابلس. فبينما كانت لجنة الداخلية والدفاع بالمؤتمر الوطني العام بصدد التداول في جلستها أمس الأحد حول الإجراءات العملية الكفيلة بحل كل من لوائي "الققعاع" و"الصاعقة" اللتين سبق أن هددتا بالهجوم عليه، نشبت في محيط المؤتمر مواجهات مسلحة وإطلاق لقذائف لم تسفر عن ضحايا ولكنها أوقعت الرعب في صفوف المجتمعين الذين سارعوا إلى رفع جلساتهم والانسحاب خوفا من إصابتهم بمكروه، خاصة بعد دخول مجموعات عبثت بمحتويات القاعة الرسمية.

وتأتي هذه الأحداث على خلفية الفشل في التوصل إلى صفقة بين اللوائين المذكورين ومكتب الأمم المتحدة بلبيبا، بعد اجتماع مطول تبين خلاله وجود اختلافات في مواقف قادة الزنتان، خرج في أعقاب زعيم لواء الققعاع بتصريح يعلن فيه التوصل إلى اتفاق يمنح بموجبه المؤتمر الوطني العام مهلة ثلاثة أيام لتسليم السلطة وهو ما سارع السيد طارق مئزي، ممثل الأمين العام بلبيبا إلى نفيه جملة وتفصيلا.

وحسب المحللين، فإن الاجتماع الذي قوبل بامتنعاض من طرف رئيس المؤتمر الوطني العام، كان القصد منه حفظ ماء وجه "الزنتان" ومن يقفون وراءهم بعد عجزهم عن تنفيذ تهديداتهم بالهجوم على مقر المؤتمر وإحالة أعضائه على المحاكمة خاصة بعد أن تبين ضعف حركة "لا للتمديد" وعدم اكتراث الشارع لمطالبهم ومعارضة المليشيات التي تقف في صف الإخوان ودعم المجتمع الدولي "للشرعية".

ويذهب مراقبون آخرون إلى الجزم على أن خلاقات بدت تدب في أوساط قادة الزنتان، وصلت إلى حد تصفية الحسابات فيما بينهم، حيث تم إطلاق النار من طرف فصيل معارض على السيارة التي كانت تقل قائد لواء الققعاع مما تسبب في إصابته بجروح نقل على إثرها إلى الخارج للعلاج.

ويبقى التساؤل سيد الموقف حول مدى قدرة المؤتمر الوطني على القيام بالأدوار التي حددها لنفسه في أفق تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية، إذ من المفترض أن يعجل بمناقشة التعديلات حول قانون الانتخابات وتلك المرتبطة بمنصب رئيس الدولة والديوان والحكومة في إطار مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات الود وأسمى التقدير

العلم

محمد بلعيس



788

24 FEB. 2014